الخصائص السيكومترية لمقياس الرهاب الاجتماعي
وعلاقته باختبار ويكمان للذكاء الانفعالي
لدى المعلمين الجدد في محافظة العاصمة عمان

إعـــــداد

د/ هبة إبراهيم حماد

أستاذ مشارك علم النفس التربوي- قياس وتقويم

جامعة البلقاء التطبيقية -كلية الأميرة عالية الجامعية

د/ مصطفى محمد عيروط

أستاذ مشارك-الإدارة التربوية-

كلية الأميرة عالية الجامعية -جامعة البلقاء التطبيقية

الخصائص السيكومترية لمقياس الرهاب الاجتماعي وعلاقته باختبار ويكمان للذكاء الانفعالي لدى المعلمين الجدد في محافظة العاصمة عمان

د/ هبة إبراهيم حماد و د/ مصطفى محمد عيروط *

المقدمة:

يعد الرهاب جانباً ديناميكياً في بناء الشخصية ومتغيراً مهماً من متغيرات السلوك البشري ويطرأ تأثيره السلبي على العديد من الجوانب النفسية، حيث ترجع مصادر الرهاب الاجتماعي بالدرجة الأولى إلى العلاقات الاجتماعية وإلى الصراعات التي تتولد عن العلاقة بين الأشخاص والتي يفترض أن يتفاعل فيه الفرد مع الآخرين ويكون معرضا نتيجة ذلك إلى نوع من أنواع التقييم (العزي والخشاب،٢٠١٠).

ويعتبر الرهاب الاجتماعي من أبرز الاضطرابات التي تحدث غالباً في مرحلة المراهقة ويرتبط بالخوف من نظرة الآخرين مما يؤدي التجنب المواقف الاجتماعية وقد يقود في مرحلة متقدمة إلى العزلة الاجتماعية الكاملة المرتبطة بالخوف المزمن من مواقف مختلفة عندما يشعر الفرد أن أنظار الآخرين تتجه نحوه فيخشى تقييمهم ومراقبتهم له (رضوان،٢٠٠١).

تذكر سعاد (٢٠٠٤) والمشار لها في (العزي والخشاب،٢٠١٠) أن وجهات نظر أصحاب المدارس التقنية حول تفسير الرهاب والرهاب الاجتماعي ففي الوقت الذي يرى فيه الجشتالطيون أن الرهاب يعبّر عن عدم التطابق بين الذات والخبرة، نجد أن أنصار المدرسة الإنسانية يعتقدون أن الرهاب يمثل الخوف من المجهول.

ويمكن تمييز نوعين للرهاب الاجتماعي يسمى النوع الأول الرهاب الاجتماعي الأولي ويتعلق بحدوث الرهاب في مجال واسع من السياقات

* – **د/ هبة إبراهيم حماد:** أستاذ مشارك علم النفس التربوي– قياس وتقويم – كلية الأميرة عالية الجامعية–جامعة البلقاء التطبيقية.
– **د/ مصطفى محمد عيروط:** أستاذ مشارك–الإدارة التربوية– كلية الأميرة عالية الجامعية– جامعة البلقاء التطبيقية.

الاجتماعية ويظهر لدى للأفراد في مواقف اجتماعية خاصة على الرغم من امتلاكهم المهارات الاجتماعية اللازمة، بينما يسمى النوع الثاني الرهاب الاجتماعي الثانوي ويرتبط بنقص المهارات الاجتماعية كمحادثة الآخرين أو التعامل معهم دون ارتباط بالموقف بحد ذاته (معمرية،٢٠٠٩).

يعد الذكاء الانفعالي مفهوماً له جذوره التاريخية الراسخة، وإن كان من أحدث أنواع الذكاءات التي ظهرت في مجال علم النفس مع بداية التسعينيات، نظراً للتطور المتسارع الذي يحدث في عصر الذي نعيش فيه، والذي يتطلب رؤية غير تقليدية لمفهوم الذكاء، وما يتطلبه الفرد من قدرات عقلية ومهارات انفعالية لحل المشكلات التي تواجهه والتأثير على الأفراد الآخرين (Pfeiffir 2001.).

ويذكر أوستن وآخرون (Austin & Saklofske & Egan.2005) أن زيادة الاهتمام بمفهوم الذكاء الانفعالي قد يرجع إلى سببين:

الأول منهما: يكمن في فكرة اختلاف الأفراد في المهارات الانفعالية القابلة للقياس والتي تعد من الأفكار الهامة في حد ذاتها، فهي تُعد إيذاناً بفتح منطقة جديدة تماماً في مجال الفروق الفردية لم يتم تغطيتها بعد من خلال المقاييس المعهودة للذكاء والشخصية، وثانيهما: أهمية النتائج المتوقعة من الناحية النظرية عن ارتباط الذكاء الانفعالي بمدى كبير من المتغيرات ذات الأهمية، فالمهارات الاجتماعية لدى مرتفعي الذكاء الانفعالي يتوقع أن ترتبط بالمواطنة الصالحة والعلاقات الشخصية، بينما مهارات داخل الشخص كجزء من الذكاء الانفعالي مثل تنظيم المزاج يتوقع أن ترتبط بارتفاع مستوى الرضا وانخفاض مستوى الضغوط والقلق.

وفي هذا السياق يشير المغازي (٢٠٠٣) إلى أهمية الذكاء الانفعالي ودورة في السيطرة على الانفعالات، وخاصة في القرن الحادي والعشرين، والذي تأثر فيه الصراعات النفسية سواء داخل المجتمع أو مبين المجتمعات المختلفة، وما يتطلبه هذا الضبط من ذكاء وتفكير بصفة عامة، والذكاء الانفعالي بصفة خاصة، فزيادة هذا النوع من الذكاء يؤثر في ضبط النفس، وتخفيف حدة المشكلات السلوكية، ويساعد في تحويل الانفعالات السلبية من كره وبغض واحتقار وشوشرة وتدبير

ومؤامرات وغيبة ونميمة وإثارة الفتن والعدوانية، إلى انفعالات إيجابية من حب وتقدير واحترام وصدق وأمانة وتقدم وازدهار وإبداع.

إن ما يملكه الفرد من مهارات الذكاء الانفعالي يشكل الأساس الأول في تحقيق التوافق والتكيف النفسي تعمل على السيطرة على التوتر والانفعالات السلبية كذلك عاملاً أساسياً ومهماً في حياة الفرد وتفوقه، خاصةً في ظل ما تفرضه آليات التقدم العلمي وتكنولوجيا العصر من تحديات لمواكبة الحضارة الحديثة ومسايرة متطلبات العصر، وتشهد كثير من الأحداث أن الأشخاص المتميزين في الذكاء الانفعالي يعرفون مشاعرهم الخاصة بشكل جيد، ويقومون بإدارتها ويفهمون مشاعر الآخرين ويتعاملون معها بصورة ممتازة، وهم أنفسهم من نراهم متميزين في كل مجالات الحياة، وهم أكثر من غيرهم إحساساً بالرضا عن أنفسهم، والتميّز بالكفاءة في حياتهم، والقدرة على السيطرة على بنيتهم العقلية مما يدفع إنتاجهم قدماً إلى الأمام، أما الذين لا يمتلكون مهارات الذكاء الانفعالي فيدخلون في معارك نفسية داخلية تدمر قدرتهم على التركيز في مجالات عملهم، وتمنعهم من التمتّع بفكر واضح، (جولمان، ٢٠٠٠).

ومن هنا وجد الباحثان أن هناك حاجة ملحة لأن يضع متغيرات الدراسة (الرهاب الاجتماعي والذكاء الانفعالي) تحت المجهر السيكولوجي ويدرسوها؛ ليكشفوا عن بعض أبعاد الرهاب الاجتماعي التي تواجه المعلمين الجدد، مع التعرف علاقتها بالذكاء الانفعالي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من أكثر المشكلات النفسية وأكثرها شيوعاً ظاهرة الرهاب الاجتماعي، لما لها من تأثيرات نفسية على حياة المعلم كالإرهاق النفسي والاكتئاب واليأس والحزن، وخلق علاقات اجتماعية محددة تسبب له الرعب والهلع محاولاً تجنبها، وقد تظهر بعض المشكلات السلوكية والانفعالية كالعدوان والانسحاب الاجتماعي، وضعف في العلاقات الاجتماعية وأنماط الصداقة بين المعلم والطالب وافتقار السمات الاجتماعية الإيجابية؛ مما يؤثر في السلوك العام له ويخلق مشكلات في المؤسسات التعليمية تعيق تكيفه، وعلى وظيفته كفرد وطريقة حياته وتطلعاته المستقبلية وعلى انفعالاته وتركيزه.

فظهور مفاهيم جديدة كالذكاء الانفعالي والرهاب الاجتماعي ونماذج نظرية حديثة في مجال علم النفس، تبدو الحاجة ملحة للتحقق من منطلقات تلك النماذج النظرية والافتراضات التي تقوم عليها، ومعرفة مدى إسهام الرهاب الاجتماعي في التنبؤ ببعض المحكات الأخرى ومنها الذكاء الانفعالي، والتي ما زالت بحاجة إلى بحث معمق لفهم جميع الأبعاد التي تتضمنها.

وقد استدل الباحثان على مشكلة الدراسة من طبيعة عملهم كمدرسين في جامعة البلقاء التطبيقية، ومرورهم بمثل هذه المشاعر في بداية تعيينهم كأعضاء هيئة تدريسية، وفي ضوء ما تقدم تتمثل مشكلة الدراسة الأساسية في قياس مدى العلاقة التي يشكلها الرهاب الاجتماعي على الذكاء الانفعالي لدى المعلمين الجدد والإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما الخصائص السيكومترية لمقياس الرهاب الاجتماعي على عينة الدراسة؟

٢- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرهاب الاجتماعي والذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة؟

٣- ما مستوى الرهاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرهاب الاجتماعي تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية؟

٥- ما درجة الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الانفعالي تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية؟

أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة الحالية في قياس العلاقة بين الرهاب الاجتماعي والذكاء الانفعالي لدى المعلمين الجدد، والتعرف إلى مستوى الرهاب الاجتماعي ومستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق في مستوى الرهاب الاجتماعي والذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من جانبين النظري والتطبيقي من خلال ما يلي:

–أهمية المتغيرات (الرهاب الاجتماعي، والذكاء الانفعالي) في علاقتهما مع بعضهما البعض وتأثيرها على سمات الشخصية.
–نظراً لحداثة مفهوم الذكاء الانفعالي، فقد أصبح من أكثر المفاهيم السيكولوجية تداولاً في الأوساط العلمية، والتربوية، والنفسية، ولأهميته ودوره الفعّال والمؤثر في حياة الفرد، ومساهمته الايجابية والواضحة في تحقيق التكيف النفسي.
– تزويد المختصين بالشؤون النفسية والتربوية بالمعلومات اللازمة لمعرفة درجة الرهاب الاجتماعي لدى المعلمين الجدد وعلاقتها بالذكاء الانفعالي.
– تقصي درجة الرهاب الاجتماعي في ظل التطورات التكنولوجية والثورة المعرفية الهائلة في مجال التواصل الاجتماعي، وبذلك تعتبر الدراسة مساهمة جديدة في هذا الجانب.
–توجه الدراسة أنظار القائمين على العملية التعليمية إلى زيادة الاهتمام بمفهوم الذكاء الانفعالي والعمل على تنميته وتشجيعه لدى الدارسين حتى يتمكنوا من تحقيق مستويات مرتفعة من الصحّة النفسية والإنجاز، أو من الانجاز إذا تبين وجود علاقة بينها.
– تسهم الدراسة الحالية في توفير المعلومات عن الرهاب الاجتماعي وعن الذكاء الانفعالي.
– تفيد نتائج الدراسة الحالية في إثراء المعرفة العلمية المتعلقة بقياس العلاقة بين الرهاب الاجتماعي والذكاء الانفعالي لدى المعلمين الجدد.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية للدراسة:

– **الرهاب الاجتماعي:** عرفها الركيبات (٢٠١٥) بأنها عبارة عن استجابة انفعالية ومعرفية لموقف يتوقع أن يكون مؤذياً أهم ما يميزه حضور الآخر أو توقع حضوره، وبالتالي التأثير السلبي على عمليات التفاعل الاجتماعي. وتُعرف إجرائياً بأنها درجة المستجيب التي يحصل عليها على أداة الرهاب الاجتماعي، والمطور من قبل الباحثان.
– **الذكاء الانفعالي:** عرف ماير وسالوفي بأنه القدرة على تعرف الانفعالات الشخصية للفرد وانفعالات الآخرين وذلك لتحفيز الذات وتنظيمها للرقي بكل من الانفعال والتفكير (عثمان ورزق، ٢٠٠١). ويعرّف إجرائياً بأنه درجة المستجيب التي يحصل عليها على مقياس الذكاء الانفعالي ل (ويبكمان) المستخدم في

الدراسة الحالية، من خلال البعدين التالين: (**إدارة الذات غير المعرفية، والبراعة الاجتماعية**).

حدود الدراسة ومحدداتها:

١-**الحدود المكانية:** مديرية تربية وتعليم عمان/ الأردن.

٢-**الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦.

٣-**الحدود البشرية:** عينة من معلمي المعينين جدد في تربية العاصمة/ عمان.

وتحدد الدراسة بمدى استجابة أفراد عينة الدراسة على الأداتين المستخدمتين وهما الرهاب الاجتماعي، والذكاء الانفعالي، وخصائصهما السيكومترية.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة، وهي:

الجنس: وله مستويان (ذكر، وأنثى).

المستوى التعليمي: وله ثلاث مستويات (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).

الحالة الاجتماعية: وله أربع مستويات (متزوج، أعزب، مطلق، أرمل).

المتغيرات التابعة، وهما:

الرهاب الاجتماعي، الذكاء الانفعالي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً- الإطار النظري:

تعد ظاهرة الرهاب الاجتماعي من الظواهر التي شهدت اهتماماً ملحوظاً في السنوات الأخيرة؛ لما لها من تأثير يرتبط بتقييم الفرد لنفسه اجتماعياً، ويعتبر الرهاب الاجتماعي مشكلة حقيقية، عندما يصبح الخوف غير الواقعي من المواقف الاجتماعية سمة للفرد بحيث يتوهم أنه محط أنظار الآخرين وتقييمهم أكثر بكثير مما يشكله فعالً بالنسبة لهم، وبالتالي التضخيم للنتائج المتوقعة، والميل للانسحاب، والخجل غير المبرر (كامل،٢٠٠٣).

ويرى ديفيد شهيان أن الرهاب الاجتماعي هو الخوف من الخزي أو الارتباك في موقع اجتماعي عام وسرعان ما ينسحب المريض إلى أماكن آمنة ويزيد من تجنب المناسبات الاجتماعية من قبل تناول الطعام أو الشراب أو الكتابة بين الناس حيث يكون تحت الملاحظة أو مركز الاهتمام وقد يفضل الوحدة بدلاً من خروجه إلى الأماكن بصحبة الآخرين (فايد،٢٠٠١).

يرى ليبوتز Lebowtiz المشار إليه في (الركيبات،٢٠١٥) أن مصطلح الرهاب الاجتماعي يعد الأكثر استخداماً وان كان مرادفاً لمصطلح القلق الاجتماعي لارتباط الرهاب بالخوف المرضي الذي يلازمه قلق مباغت يسمى قلق الهلع والذي يقود إلى تهيؤات مرضية قد تكون اجتماعية أو غير اجتماعية مصحوبة بتغيرات سلوكية تتمثل في العزلة وقد تصل بالفرد إلى مرحلة الاكتئاب.

ويرى مارغراف ورودولف Margraf & Rudolf المشار إليهما في (رضوان، ٢٠٠١) أن المقصود بالرهاب الاجتماعي هو الخوف غير المقبول وتجنب المواقف التي يفترض للفرد أن يتعامل أو يتفاعل فيها مع الآخرين، ويكون معرضاً نتيجة ذلك إلى نوع من أنواع التقييم، فتكون السمة المميزة للرهاب الاجتماعي متمثلة في الخوف غير المبرر من التقييم السلبي.

يعرف ماير(Meyer,1994) الرهاب الاجتماعي بأنه مشاعر غير سارة يختبرها الفرد نتيجة الخوف من التقييم الاجتماعي، وعليه فإن ظاهرة الرهاب الاجتماعي تتضمن ثلاثة مظاهر مترابطة مع بعضها هي:

١- **مشاعر القلق الذاتي:** تتضمن مشاعر الضيق والانزعاج من المواجهة الاجتماعية في موقف اجتماعي معين قد يكون حقيقياً أو متخيلاً، ومحور هذا الجانب شدة الانتباه للذات، فمشاعر الضيق والانزعاج تثار لدى الفرد نتيجة أسلوب معين في التفكير يقوم على شدة المراقبة للذات العامة والجسدية أو تقدير الذات بشكل سلبي (Leary&Meadows.1991).

٢- **المعلومات الاجتماعية:** ويقصد بها المعلومات التي يكوّنها الفرد عن نفسه والآخرين حول قدراته ومهاراته ودوافعه وأفكاره بحيث تكون مقدمة لظهور سلوكيات الرهاب، فشعور الفرد بأنه في وضع اجتماعي أقل مما ينبغي أن يكون عليه يزيد من الرهاب الاجتماعي، وكذلك فأن شدة الرهاب الاجتماعي تعتمد على مدى شك الفرد في قدرته على تشكيل انطباع جيد لدى الآخرين (Andrea & Martin& Randi & Louis & Richard.2005).

٣- **الجانب السلوكي:** أي السلوكيات التي تظهر نتيجة التعرض للموقف الاجتماعي المسبب للقلق بوجود الآخرين، قد تكون لفظية مثل قلة الحديث الذي يشير إلى ارتفاع مؤشر الرهاب الاجتماعي، أو غير لفظية كالانسحاب الاجتماعي، والخجل، والارتباك وغيرها (Meadows & Leary.1991).

تعود الجذور التاريخية لمصطلح الذكاء الانفعالي قبل تسميته بهذا الاسم إلى عصر (أفلاطون) فمنذُ ذلك العصر ظل الإحساس يتفوق النفس وقدرتها على مواجهه العواصف العاطفية والانفعالية الناتجة عن ضربات القدر بدلاً من الاستسلام لها لكي نصبح عبيداً لها أي العاطفة، ظل هذا الإحساس فضيلة تستحق الإشادة بها دائماً وكانت الحكمة اليونانية لهذه الفضيلة هي سوفروزايم أي الانتباه والذكاء في إدارة حياتنا "بمعنى الاتزان والحكمة" وهي التي أطلق عليها الرومان والكنيسة المسيحية القديم اسم Temprraantia، أي ضبط النفس أو كبح جماح الإفراط في الانفعال، والهدف من ذلك تحقيق التوازن الانفعالي وليس قمع الانفعال، لأن لكل شعور قيمته ودلالته، فالحياة دون انفعال وعاطفة تصبح إرضاء قاحلة ومملة منقطعة ومنعزلة عن ثراء الحياة نفسها (العلوي، ٢٠٠١).

وكان أول من قدم مفهوم الذكاء الانفعالي إلى التراث السيكولوجي هو جرينسبان (Greenspan) في العام (١٩٨٩)، وذلك عندما حاول تقديم نموذج موحد للذكاء الانفعالي في ضوء نظرية بياجيه للنمو المعرفي، ونظريات التحليل النفسي، والتعلم الانفعالي. ثم قام ماير وسالوفي بنشر مقالة بعنوان: "الذكاء في الذكاء الانفعالي" وأشارا في هذه المقالة إلى أن الذكاء الانفعالي هو نوع من الذكاء الاجتماعي، وأهم وظائفه إرشاد التفكير، وتحديد القدرات التي تسهم في حل المشكلات (عثمان ورزق، ٢٠٠١ ;Mayer and Salovey, 1990). وفي عام (١٩٩٤) بدأ العالم الأمريكي دانيل جولمان (Daniel (Goleman كتابه عن التعليم الانفعالي (Emotional Literacy) أو معرفة القراءة أو الكتابة الانفعالية، وذلك بعد ما قرأ عن الانفعالات والمشاعر بصفه عامة، فضلا عن زياراته المتكررة للمدارس؛ ليتعرف ما تقدم من برامج تؤدي إلى التعلم الوجداني، وكذلك قراءته لأعمال ماير وسالوفي بصفه خاصة، وقد قام بتغيير عنوان كتابه عام (١٩٩٥)، ونشره باسم الذكاء الانفعالي (Emotional Intelligence) وقد تضمن معلومات عن العواطف والمشاعر. ومن هنا، تزايدت مؤلفاته المرتبطة بالذكاء الانفعالي (Hein ،1996).

يلعب الذكاء الانفعالي دوراً كبيراً في مساعدة الأفراد على اكتساب المهارات الاجتماعية التي بدورها تمكّنهم من القدرة على التعامل مع المواقف الاجتماعية، ويتضمن هذا النوع من الكفاءة القدرة على الاستجابة بشكل ملائم لكل المواقف

الاجتماعية الطارئة (Mayer & Salovey,1997).

إن مفهوم الذكاء الانفعالي، يزال يكتنفه بعض الغموض، ولذلك تتباين تعريفاته تبعاً لتباين واختلاف التوجهات النظرية، وإن كانت معظم التعريفات قد أجمعت على وجود مجموعة من القدرات والمهارات الانفعالية والاجتماعية التي يمتلكها الأفراد (حسين وحسين، ٢٠٠٧).

ويعرفة ماير وسالوفي (Mayer and Salovey, 1990) بأنه معرفة الفرد لانفعالاته وعواطفه، وقدرة الفرد على معالجة هذه الانفعالات، ودفع الفرد نفسه بنفسه، مع القدرة إلى التعرف على مشاعر الآخرين وإدارة علاقاته بهم. ويعرفه جولمان (Goleman, 1995) بأنه مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الأفراد اللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة التي يمكن تعلمها وتحسينها، وتشمل: المعرفة الانفعالية، وإدارة الانفعالات، والحماس، والمثابرة، وحفز النفس وإدراك انفعالات الآخرين، وإدراك العلاقات الاجتماعية. وعرفه باراون (Bar – on, 2005 بأنه مجموعة منظمة من المهارات غير المعرفية في الجوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد على معالجة المطالب والضغوط البيئية، وهو عامل مهم لتحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة.

يعرف بار–أون (Bar–On .2001). الذكاء الانفعالي أنه منظومة من القدرات الانفعالية والشخصية والاجتماعية، تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة

ويعرف (عويس،٢٠٠٦) الذكاء الانفعالي على أنه القدرة علي تنظيم الانفعالات بدقة وتقييمها والتعبير عنها، والقدرة علي تولد المشاعر، والقدرة علي فهم الانفعال، والمعرفة الانفعالية، والقدرة علي تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الانفعالي والعقلي.

ويعني الذكاء الانفعالي القدرة على فهم وتقييم وإدارة انفعالاتنا وانفعالات الآخرين، وهو يمثل مع معامل الذكاء شكلاً متكاملاً من ذكائنا العام، فبينما يحتاج الناس إلى قدر من معامل الذكاء لكي يتصرفوا بطريقة جيدة فإن الذكاء الانفعالي هو الذي يميز القادة البارزين (السمدوني، ٢٠٠٧).

فالضعف في مهارات الذكاء الانفعالي، يعيق أداء العقل جزئياً أو كلياً كعدم القدرة على فهم الانفعالات كالخوف والقلق والغضب والتحكم بها، في حين أن امتلاك زمام الأمور، وفهم الانفعالات الذاتية والتحكم بها، والتواصل الإيجابي،

والضبط الذاتي، والقدرة على حل المشكلات، والتفاؤل بالرغم من المعوقات، كلها أمور تيسر الأداء العقلي وتمكنه من العمل بأقصى طاقاته الإبداعية. (رزق الله،٢٠٠٦).

يشير ماير وسالوفي (Mayer & Salovey.1997) إلى أن أصول الذكاء الانفعالي ترجع إلى القرن الثامن عشر، حيث قسم العلماء العقل إلى ثلاثة أقسام متباينة:

القسم الأول: (المعرفة) ويشمل العديد من الوظائف مثل الذاكرة والتفكير واتخاذ القرار ومختلف العمليات المعرفية وما ينبثق منها.

القسم الثاني: (العاطفة) ويشمل الانفعالات والنواحي المزاجية والتقويم ومختلف المشاعر مثل الفرح والسرور والغضب والإحباط والخوف والقلق والتبرم وعدم التحمل، وأبسط شكل للانفعالات ما يسمى باللون الانفعالي للأحاسيس.

القسم الثالث: (الدافعية) ويشتمل على الدوافع البيولوجية أو المتعلمة أو الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها.

ولأهمية الذكاء الانفعالي، أكد جولمان (٢٠٠٢) أن الطلاب الذين يسيطرون على اندفاعاتهم، ويوصفون بأنهم الأكثر ثقة بأنفسهم، والأكثر قدرة على التحكم في مشاعرهم، ولديهم قدرة على تنظيم انفعالاتهم وضبطها، والتواصل، والتعاون مع زملائهم، وهم الأكثر فاعلية في درجة التعلم، ويحققون نجاحاً دراسياً مرتفعاً. وأشار كذلك إلى أن القدرات والمهارات الانفعالية والاجتماعية المتمثلة في الذكاء الانفعالي هي الأساس لكل أنواع التعلم، وأن الصحة الانفعالية الجيدة تنبئ بالنجاح المدرسي.

ثانياً- الدراسات السابقة:

أجرى الركيبات (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى تعرف درجة الرهاب الاجتماعي وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي والجنس لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٥) طالباً وطالبة من مديرية تربية البادية الجنوبية، وقد تم استخدام مقياس ليبوتز (Liebowitz.١٩٨٧) للرهاب الاجتماعي، وأظهرت النتائج أن النسبة المئوية للرهاب الاجتماعي لدى أفراد العينة بلغت (15.2) كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطيه بين درجة

الرهاب الاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي، ووجود فروق بين أفراد العينة في درجات الرهاب الاجتماعي تعزى للجنس وذلك لصالح الإناث.

أجرى كلاً من شاهين وجرادات (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى مقارنة العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي بالتدريب على المهارات الاجتماعية في معالجة الرهاب الاجتماعي لدى عينة من الطلبة المراهقين. وتكون مجتمع الدراسة من (٣٢٠) طالباً وطالبة في الصفوف من التاسع إلى الثاني عشر وهم من التابعين لمدرسة البطريركية اللاتينية في الكرك / الأردن. وقد طُبِّق عليهم مقياسان أحدهما لقياس الرهاب الاجتماعي والآخر لقياس قلق التفاعل الاجتماعي. وأظهرت نتائج الدراسة أن آلاً من العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي والتدريب على المهارات الاجتماعية كان الأكثر فاعلية من عدم المعالجة في تخفيض الرهاب الاجتماعي وقلق التفاعل الاجتماعي وكانت الفروق دالة إحصائياً، ولم تختلف فاعلية أي من الأسلوبين العلاجيين باختلاف الجنس ولم يوجد بينهما فروق ذات دلالة إحصائية.

أجرى العلوان (٢٠١١) دراسة هدفت إلى بحث علاقة الذكاء الانفعالي بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (٤٧٥) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الحسين بن طلال بمدينة معان في الأردن. ولجمع البيانات تم استخدام ثلاثة مقاييس، وهي: مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس أنماط التعلق. وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي ومعامل الارتباط وتحليل الانحدار المتعدد المتدرج. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية لصالح الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية. بالإضافة إلى ذلك، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالي وكل من المهارات الاجتماعية وأنماط التعلّق.

هدفت دراسة العزي والخشاب (٢٠١٠) إلى تحديد مستوى القلق الاجتماعي لدى طالبات الصف الخامس في معهدي إعداد المعلمات (نينوى/ الموصل) في مركز محافظة نينوى، والعلاقة بين القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الخامس في معهدي إعداد المعلمات (نينوى/ الموصل) في مركز

محافظة نينوى، وتكونت عينة البحث من (١٠٢) طالبة موزعة على خمسة أقسام، وتكون مقياس القلق الاجتماعي من (٤٤) فقرة، وقد توصل البحث إلى أن مستوى القلق الاجتماعي لدى الطالبات منخفض مقارنة مع الوسط النظري للمقياس، ولا يوجد علاقة ارتباطيه بين القلق الاجتماعي للطالبات مع درجة تحصيلهن في الأقسام الخمسة وهذا ما يؤكد العلاقة العكسية التي ظهرت فيها معاملات الارتباط.

هدفت دراسة الشايب (٢٠١٠) إلى تطوير صورة معربة لاستبيان "ويكمان Wakeman" للذكاء الانفعالي عند طلبة المرحلة الجامعية في الأردن، والتحقق من فاعلية فقراته ودلالات صدقه وثباته. تكونت عينة الدراسة من (٦٢٠) طالباً وطالبة من الطلبة المسجلين في جامعة آل البيت في الأردن للعام الدراسي ٢٠٠٨ /٢٠٠٧ في مختلف المستويات الدراسية، وقد أمكن التحقق من فاعلية فقرات الاستبيان حيث أشارت النتائج إلى أن الفقرات تتمتّع بمؤشرات تمييز مقبولة، وتمتد على متّصل الصعوبة بصورة مقبولةً أيضاً. وللتوصل إلى مؤشرات حول صدق البناء للاستبيان، تم إخضاع البيانات للتحليل العاملي، واختبار دلالة الفروق بين متوسطات أداء أفراد الدراسة المختلفة على بعدي الاستبيان في المستويات الدراسية الأربعة، بالإضافة إلى اختبار العلاقة بين درجات الأفراد على بعدي الاستبيان والتحصيل الأكاديمي معبراً عنه بالمعدل التراكمي للطالب. وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود عاملين اثنين هما عامل إدارة الذات غير المعرفية وعامل البراعة الاجتماعية. وأسفرت نتائج تحليل التباين الثنائي عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد على كل بعد من بعدي الاستبيان تُعزى لمتغير المستوى الدراسي، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد الدراسة على كل بعد من بعدي الاستبيان والتحصيل الأكاديمي.

أجرت الملي (٢٠١٠) دراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء الانفعالي للطلبة الموهوبين والطلبة العاديين لدى كل من الذكور والإناث تتلخص مشكلة الدراسة في فحص العلاقة الارتباطية بين الأداء على مقياس بار–أون للذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الطلبة

الموهوبين في مدارس المتفوقين والطلبة العاديين في مدارس العاديين حسب متغير الجنس، قد تكونت العينة الكلية لهذه الدراسة من (٢٩٣) طالباً وطالبة، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة العاديين، لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الذكور العاديين، ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الذكور العاديين، ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى الطالبات الإناث العاديات.

بحثت دراسة الدغيثر (٢٠٠٨) في العلاقة بين المهارات الاجتماعية من منظور إسلامي والذكاء الانفعالي، والانجاز، والحالة الاجتماعية، والسن، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٣) طالبة من جامعة الملك سعود، وكليات الرئاسة العامة لتعليم البنات، واستخدمت الباحثة مقياس المهارات الاجتماعية للإنسان المسلم: إعداد الباحثة، ومقياس ماير وسالوفي وكارسو للذكاء الانفعالي MSCEIT تقنين الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية من منظور إسلامي، والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي.

أجرى رنتا وآخرون Ranta et al (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى تعرف أثر كل من العمر الزمني والجنس على مظاهر الرهاب الاجتماعي في أثناء مرحلة المراهقة من خلال قائمة الرهاب الاجتماعي كمقياس أساسي لدى (٥٢٥٢) مراهقاً من فنلندا، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المفحوصين من الأعمار المختلفة (١٤–١٥–١٦) سنة في الرهاب الاجتماعي لصالح من هم في عمر الخامسة عشر إذا كانوا أكثر رهاباً اجتماعياً ممن هم في عمر الرابعة عشرة ومن هم في عمر السادسة عشر، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين النوعين في العمر نفسه لصالح الإناث، وأن أعراض الرهاب الاجتماعي ومظاهره تبدأ عادية ثم ازداد في منتصف المراهقة.

هدفت دراسة باركر Parker (٢٠٠٤) إلى فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الأكاديمي، حيث طبق بار–أون الذكاء الانفعالي بصورته المختصرة على عينة من (372) طالباً في جامعة أنتاريو في الشهر الأول من السنة الدراسية الأولى، ثم قورنت السجلات الأكاديمية للطلاب في نهاية السنة

الدراسية في ضوء مقياس بار–أون للذكاء الانفعالي المختصر، وكانت النتائج أن النجاح الأكاديمي للطلاب يرتبط بقوة بأبعاد الذكاء الانفعالي، فالطلاب الذين تجاوزت معدلاتهم التراكمية (٨٠%) أعطوا مؤشرات أعلى على فقرات المقياس من أولئك الذين تبلغ معدلاتهم 59% فما دون.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يُلاحظ أنه لم تتطرق أي من الدراسات السابقة إلى قياس العلاقة الارتباطية بين الرهاب الاجتماعي والذكاء الانفعالي، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها، ومن ناحية حجم العينة فقد تراوحت ما بين (١٠٢–٦٢٠) وقد استفاد الباحث منها في تحديد حجم عينة الدراسة، كما لوحظ أن بعض الدراسات كدراسة Parker (٢٠٠٤) والدغيثر (٢٠٠٨) والشايب (٢٠١٠) والعلوان (٢٠١١) أجريت على طلبة الجامعات، في حين أجرى البعض أمثال المللي (٢٠١٠) والعزي والخشاب (٢٠١٠) وشاهين وجرادات (٢٠١٢) والركيبات (٢٠١٥) دراساتهم على طلبة المدارس في المراحل الدراسية المختلفة، وهذا ما ستقوم به الدراسة الحالية في التحقق من وجود علاقة ارتباطيه بين الرهاب الاجتماعي والذكاء الانفعالي لدى المعلمين الجدد في محافظة العاصمة عمان للوقوف على مستويات ودرجات كل منها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث لم تقم أي دراسة سابقة بتناول هذين المفهومين، وأخيراً، استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري والإطلاع على منهجيات الدراسات السابقة والإعداد لبناء أدوات الدراسة الحالية. وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باختيار الباحثين عينة المعلمين الجدد، وربطها بمتغيرين في غاية الأهمية هما الرهاب الاجتماعي، والذكاء الانفعالي لدى المعلمين، وهي لم تأتي بها الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة:

انطلاقاً من أهداف الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها لتحديد الرهاب الاجتماعي وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى المعلمين المعينين جدد في تربية العاصمة عمان/ الأردن، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في هذه الدراسة لملاءمته لأغراضها الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم

بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، بالإضافة إلى أن هذا المنهج يعمد إلى استقصاء مظاهر الظاهرة وتحليلها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين الجدد في محافظة العاصمة والبالغ عددهم (٨٥٦) معلماً ومعلمة، والذين تم تعيينهم خلال الأعوام (٢٠١٤-٢٠١٥-٢٠١٦)، وذلك حسب إحصائية ديوان الخدمة المدنية في الأردن، والجدول (١) يوضح ذلك حسب متغيرات الدراسة.

جدول (١) توزع مجتمع الدراسة حسب متغيراتها

	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	٤٨٢	%٥٦
	أنثى	٣٧٤	%٤٤
المجموع		**٨٥٦**	**%١٠٠**
المستوى التعليمي	دبلوم	٨٦	%١٠
	بكالوريوس	٥٩٧	%٧٠
	دراسات عليا	١٧٣	%٢٠
المجموع		**٨٥٦**	**%١٠٠**
الحالة الاجتماعية	متزوج	٢٨٣	%٣٣
	أعزب	**٤٦٩**	%٥٥
	مطلق	٤٢	%٥
	أرمل	٦٢	%٧
المجموع		**٨٥٦**	**%١٠٠**

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٦٥) معلماً ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، ويبين الجدول (٢) توزيع المعلمين والمعلمات في ضوء متغيرات الدراسة. من أصل (١٨٠) استبانة تم توزيعا على عينة الدراسة.

جدول (٢)

توزع أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا على أداة الدراسة حسب متغيراتها

	الفئات	الاستبيانات المعادة	النسبة
الجنس	ذكر	٩٢	%٥٦
	انثى	٧٢	%٤٤
المجموع		**١٦٥**	**%١٠٠**
المستوى التعليمي	دبلوم	١٧	%١٠
	بكالوريوس	١١٥	%٧٠
	دراسات عليا	٣٣	%٢٠
المجموع		**١٦٥**	**%١٠٠**
الحالة الاجتماعية	متزوج	٥٤	%٣٣
	اعزب	٩١	%٥٥
	مطلق	٨	%٥
	ارمل	١٢	%٧
المجموع		**١٦٥**	**%١٠٠**

أدوات الدراسة:

أ- الرهاب الاجتماعي:

بعد الإطلاع على التراث التربوي والدراسات السابقة في هذا المجال، واستشارة المختصين، تم تطوير أداة الرهاب الاجتماعي بالاعتماد على العديد من الدراسات العربية والأجنبية كدراسة العزي والخشاب (٢٠١٠): وحسين (٢٠٠٣): وLiebowitz (١٩٨٧)، والركيبات (٢٠١٥)، حيث تكون الأداة بصورتها النهائية من (٢٠) فقرة ذات اتجاه سلبي، وهي من نوع التقرير الذاتي يجيب عنها المعلم في ضوء خماسي التدريج، **(أوافق بشدة: ٥ درجات، أوافق: ٤ درجات، محايد: ٣ درجات، لا أوافق: درجتان، لا أوافق بشدة: درجة واحدة) ملحق(١)**، ولاحتساب مستوى الرهاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة، فقد تم استخدام المعادلة الآتية لاستخراج المدى لكل مستوى من المستويات الثلاثة: (الفئة العليا- الفئة الدنيا)/٣، أي (٥-١) مقسومة على (٣) تساوي (١,٣٣)، وبالتالي فإن:من ١- ٢.٣٣ مستوى منخفض، ومن ٢.٣٤- ٣.٦٧ مستوى متوسط، ومن٣.٦٨- ٥ مستوى مرتفع.

أما الصدق؛ فقد قام الباحثان بالتحقق من صدق الأداة من خلال عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في علم النفس التربوي وأخذ آراءهم حول ملائمة مجالاتها وفقراتها، وسلامة لغتها، وطلب منهم أن يحكموا

على كل فقرة من فقرات الاختبار من حيث تمثيلها وملاءمتها للفئة التي تنتمي إليها عينة الدراسة، وكذلك من حيث ملائمة الصياغة اللغوية لها، وبناء على ملاحظات المحكمين، فقد تم تعديل صياغة (4) فقرات لغوياً.

لاستخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) معلماً ومعلمة، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠.٤١- ٠.٧٩)، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على أداة الرهاب الاجتماعي

رقم الفقرة	معامل الإرتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الإرتباط مع الأداة
1	0.772	١١	0.794
2	.531	١٢	. 772
3	.472	١٣	.658
4	.520	١٤	.66
5	.487	١٥	.543
6	.743	١٦	.410
7	.544	١٧	.490
8	.470	١٨	.533
9	.540	١٩	.591
10	.513	٢٠	. 676

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية تراوحت بين (٠.٤١٠-٠.٧٩٤)، لذلك لم يتم حذف أي فقرة بناء على المعيار الذي تبناه الباحثان ، وهو أن لا يقل معامل الارتباط عن (٠.٣٠)، مما يشير إلى أن الأداة تصلح لقياس الرهاب الاجتماعي، وهذا يدل على تمتع الأداة بصدق عال وملائم لأغراض الدراسة الحالية.

كما تم حساب صعوبة الفقرات وذلك بإيجاد نسبة المعلمين الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة من بين المعلمين الذين حاولوا الإجابة عن هذه الفقرة، كما جرى حساب معامل التمييز للفقرات، ويبين الجدول (٤) قيم معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار بصورته الأولية.

جدول (٤)

قيم معاملات الصعوبة والتمييز للفقرات الخاصة بالرهاب الاجتماعي

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.49	0.74	١١	0.77	0.53
2	0.62	1.00	١٢	0.66	0.56
3	0.58	0.82	١٣	0.66	0.91
4	0.44	0.21	١٤	0.50	1.00
5	0.69	0.75	١٥	0.49	0.48
6	0.73	0.63	١٦	0.44	0.03
7	0.67	0.45	١٧	0.32	0.30
8	0.68	0.63	١٨	0.36	0.11
9	0.61	0.70	١٩	0.34	0.34
10	0.51	0.79	٢٠	0.35	0.51

يتضح من نتائج الجدول (٤) أن أعلى معامل صعوبة يساوي (0.77) للفقرة (١١) بينما كان أقل معامل صعوبة محسوب يساوي (0,32) للفقرة (١٧)، أما أعلى معامل تمييز فكان يساوي (1.0) صحيح للفقرات (١،١٤) بينما كان أقل معامل تمييز يساوي (0.03) وذلك للفقرة (١٦).

أما الثبات؛ تم التأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية من خلال حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا (0.85)، وثبات الإعادة (٠.٧٥) بفارق زمني مقدارة أسبوعين على عينة من خارج عينة الدراسة، واعتبرت هذه القيمة ملائمة لغايات هذه **الدراسة.**

ب- مقياس ويكمان للذكاء الانفعالي:

تم اعتماد تطوير مقياس "ويكمان Wakeman" والمستخدم من قبل الشايب (٢٠١٠) لقياس الذكاء الانفعالي، والمكون من (٤٠) فقرة موزعة تقيس بعدين رئيسين اثنين هما **بعد إدارة الذات غير المعرفية** بواقع (٢٠) فقرة تشمل المهارات

الفرعية التالية: (الثقة بالنفس، وضبط الذات والمبادرة وصحة الضمير والموثوقية والوعي الانفعالي)، **وبعد البراعة الاجتماعية** بواقع (٢٠) فقرة تشمل المهارات الفرعية التالية: (القيادة وإدارة الصراع والاتصال والتأثير والعلاقات والتقمّص العاطفي وأخلاقيات الفريق) يندرج تحت كلٍ منهما عدد من المهارات، وجميع الفرات تم إعادة صياغتها باتجاه ايجابي ملحق(١)، وهى من نوع التقرير الذاتي يجيب عنها المعلمون في ضوء التدريج الخماسي ، الدرجات **(أوافق بشدة: ٥ درجات، أوافق: ٤ درجات، محايد: ٣ درجات، لا أوافق: درجتان، لا أوافق بشدة: درجة واحدة)**، ولاحتساب درجة الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة، فقد تم استخدام المعادلة الآتية لاستخراج المدى لكل مستوى من المستويات الثلاثة: (الفئة العليا– الفئة الدنيا)/٣، أي (٥–١) مقسومة على (٣) تساوي (١,٣٣)، وبالتالي فإن:من ١– ٢.٣٣ مستوى منخفض،ومن ٢.٣٤– ٣.٦٧ مستوى متوسط،ومن٣.٦٨– ٥ مستوى مرتفع.

أما الصدق؛ فقد قام الباحثان بالتحقق من صدق الاختبار من خلال عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في علم النفس التربوي وأخذ آراءهم حول ملائمة مجالاتها وفقراتها، وسلامة لغتها، وطلب منهم أن يحكموا على كل فقرة من فقرات الاختبار من حيث تمثيلها وملاءمتها للفئة التي تنتمي إليها عينة الدراسة، وكذلك من حيث ملائمة الصياغة اللغوية لها، وبناء على ملاحظات المحكمين، فقد تم تعديل صياغة (٧) فقرات لغوياً.

لاستخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) معلماً ومعلمة، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية والبعد، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل بين (٠.٤١– ٠.٧٢)، مع البعد الذي تنتمي إليه بين (٠.٣٤– ٠.٥٤)، وبالتالي لم يتم حذف أي فقرة بناء على المعيار الذي تبناه الباحثان، وهو ألا يقل معامل ارتباط الفقرات عن (٠.٣٠)، وهذا يدل على تمتع المقياس بصدق عال وملائم لأغراض الدراسة الحالية، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والبعد الذي تنتمي إليه على أداة الذكاء الانفعالي

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع البعد
1	. ٤83	0.342	15	.502	0.386	29	.477	0.393
2	.480	0.409	١٦	.420	0.376	٣٠	.459	0.403
3	.480	0.362	١٧	0.459	0.433	31	.591	0.438
4	.533	0.355	١٨	0.488	0.370	32	.505	0.396
5	.533	0.393	١٩	0.459	0.429	33	.620	0.508
6	.521	0.397	٢٠	.423	0.371	34	.526	0.492
7	. 630	0.336	21	0.447	0.538	35	.410	0.391
8	.421	0.415	22	0.424	0.488	36	.581	0.535
9	.612	0.459	23	. 709	0.490	37	. 491	0.412
10	.530	0.488	24	. 540	0.343	38	. 452	0.364
11	. 493	0.393	25	.603	0.459	39	.505	0.459
12	0.597	0.403	26	.423	0.488	40	0.584	0.488
13	0.603	0.438	27	. 412	0.459			
14	0.597	0.396	28	. 723	0.488			

كما تم حساب صعوبة الفقرات وذلك بإيجاد نسبة المعلمين الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة من بين المعلمين الذين حاولوا الإجابة عن هذه الفقرة، كما جرى حساب معامل التمييز للفقرات، ويبين الجدول (٦) قيم معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار بصورته الأولية.

جدول (٦) قيم معاملات الصعوبة والتمييز للفقرات الخاصة بمقياس الذكاء الانفعالي

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.36	0.11	١١	0.49	0.74	٢١	0.13	0.17	٣١	0.17	0.17
2	0.34	0.34	١٢	0.62	1.00	٢٢	0.66	0.56	٣٢	0.66	0.56
3	0.35	0.51	١٣	0.58	0.82	٢٣	0.21	0.02	٣٣	0.28	0.45
4	0.44	0.21	١٤	0.44	0.21	٢٤	0.14	0.37	٣٤	0.55	1.00
5	0.39	0.50	١٥	0.76	0.53	٢٥	0.18	0.46	٣٥	0.49	0.48
6	0.73	0.63	١٦	0.44	0.03	٢٦	0.44	0.03	٣٦	0.03	0.03
7	0.20	0.46	١٧	0.32	0.30	٢٧	0.14	0.26	٣٧	0.23	0.17
8	0.68	0.63	١٨	0.24	0.01	٢٨	0.36	0.11	٣٨	0.11	0.11
9	0.61	0.70	١٩	0.32	0.61	٢٩	0.34	0.34	٣٩	0.10	0.11
10	0.51	0.79	٢٠	0.35	0.51	٣٠	0.37	0.73	٤٠	0.51	0.51

يتضح من نتائج الجدول (٦) أن أعلى معامل صعوبة يساوي (0.76) للفقرة (١٥) بينما كان أقل معامل صعوبة محسوب يساوي (0,10) للفقرة (٣٩)، أما أعلى معامل تمييز فكان يساوي (1.0) صحيح للفقرات (١٢,٣٤) بينما كان أقل معامل تمييز يساوي (0.01) وذلك للفقرة (١٨).

فيما يتعلق **بالثبات** فقد قام الباحث في الدراسة الحالية بالتأكد من ثبات أداة الدراسة، بحيث تم التحقق من خلال حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي الكلي **للذكاء الانفعالي** وفق معادلة كرونباخ ألفا (٠.٨٠)، وقد بلغت قيمها لبعد **إدارة الذات غير المعرفية** (0.80)، ولبعد **البراعة الاجتماعية** (0.79) ، وبلغ قيم ثبات الإعادة الكلي **للذكاء الانفعالي** (0.79)، وقد بلغت قيمها لبعد **إدارة الذات غير المعرفية** (0.78)، ولبعد **البراعة الاجتماعية** (0.80) ، واعتبرت هذه القيمة ملائمة لغايات هذه الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما الخصائص السيكومترية لمقياس الرهاب الاجتماعي على عينة الدراسة الرئيسية؟

تم استخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية على عينة الدراسة والمكونة من (165) معلماً ومعلمة، حيث إن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠.٤٣- ٠.٨١)، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على مقياس الرهاب الاجتماعي

رقم الفقرة	معامل الإرتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الإرتباط مع الأداة
1	0.52*	١١	0.778**
2	.541*	١٢	. 797*
3	.462**	١٣	.810*
4	.520**	١٤	.745*
5	.425**	١٥	.632*
6	.765*	١٦	.567*
7	.532**	١٧	.442**
8	.498*	١٨	.465**
9	.523**	١٩	.599*
10	.511**	٢٠	. 621**

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١).

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط الفقرات بالبعد والدرجة الكلية تراوحت بين (٠.٤٣-٠.٨١) كانت دالة إحصائيا عند مستويات الدلالة α = (٠.٠٠١) و(٠.٠١)، لذلك لم يتم حذف أي منها، مما يشير إلى أن فقرات مقياس الرهاب الاجتماعي تتميز بمعاملات ارتباط جيدة ذات دلالة مع الدرجة الكلية وو هذا يدلل على تمتع المقياس بمؤشرات صدق بناء عال وملائم لأغراض الدراسة .

كما تم حساب صعوبة الفقرات وذلك بإيجاد نسبة المعلمين الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة من بين المعلمين الذين حاولوا الإجابة عن هذه الفقرة، كما جرى حساب معامل التمييز للفقرات، ويبين الجدول (٢) التالي لقيم معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات المقياس على عينة الدراسة الرئيسية

جدول (٢)

قيم معاملات الصعوبة والتمييز للفقرات الخاصة بالرهاب الاجتماعي

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.44	0.71	١١	0.71	0.55
2	0.56	1.00	١٢	0.65	0.57
3	0.55	0.87	١٣	0.70	0.93
4	0.61	0.24	١٤	0.56	1.00
5	0.67	0.76	١٥	0.43	0.43
6	0.77	0.67	١٦	0.45	0.07
7	0.78	0.45	١٧	0.31	0.43
8	0.62	0.62	١٨	0.33	0.17
9	0.64	0.72	١٩	0.38	0.32
10	0.54	0.78	٢٠	0.35	0.56

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أعلى معامل صعوبة يساوي (0.78) للفقرة (٧) بينما كان أقل معامل صعوبة محسوب يساوي (0,31) للفقرة (١٧)، أما أعلى معامل تمييز فكان يساوي (1.0) صحيح للفقرات (١،١٤) بينما كان أقل معامل تمييز يساوي (0.07) وذلك للفقرة (١٦).

أما الثبات؛ تم التأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية من خلال حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا (0.76) ، والثبات النصفي بلغ (٠.٨٧) لكل كم نصفي المقياس، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات الدراسة.

يتضح مما سبق أن مقياس الرهاب الاجتماعي المطور من قبل الباحثان يتمتع بدلالات صدق وثبات جيدة وبدلالات صعوبة وتمييز لفقراته جيدة لأغراض الدراسة و للاستخدام من قبل الباحثين الراغبين.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرهاب الاجتماعي والذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة؟

تم اختبار مدى العلاقة الارتباطية بين الرهاب الاجتماعي وأبعاد الذكاء الانفعالي من خلال معرفة قيمة الدالة الإحصائية، والجدول (٣) التالي يوضح ذلك.

جدول (٣) العلاقة الارتباطية بين الرهاب الاجتماعي وأبعاد الذكاء الانفعالي

		أبعاد الذكاء الانفعالي		
		إدارة الذات غير المعرفية	البراعة الاجتماعية	الذكاء الانفعالي الكلي
الرهاب الاجتماعي	معامل الارتباط	0.24-	0.25-	0.42-
	الدالة الإحصائية sig	0.001	0.001	0.001
	العدد	165	165	165

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه سالبة (عكسية) بين الرهاب الاجتماعي وأبعاد الذكاء الانفعالي، حيث كانت قيمة الدالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١)، وبلغت (.001) لبعد إدارة الذات غير المعرفية، وبعد البراعة الاجتماعية، وللذكاء الانفعالي الكلي، ويعزوا الباحثان ذلك إلى العلاقة الوطيدة ما بين الذكاء الانفعالي، والرهاب الاجتماعي، وإلى الدور الذي يلعبه الذكاء الانفعالي في حياتنا اليومية، فالإنسان الذي يكون لديه القلق والتوتر موجود في حياته، فهو شخص غير متكيف في الحياة العملية، ولكن الفرد الذي يمتلك الذكاء الانفعالي، فهو شخص متكيف، قلقة متوازن، وغير متشائم. وهذا ما أكد عليه جولمان (٢٠٠٢) أن الطلاب الذين يسيطرون على اندفاعاتهم، ويوصفون بأنهم الأكثر ثقة بأنفسهم، والأكثر قدرة على التحكم في مشاعرهم، ولديهم قدرة على تنظيم انفعالاتهم وضبطها، والتواصل، والتعاون مع زملائهم، وهم الأكثر فاعلية في درجة التعلم، ويحققون نجاحاً دراسياً مرتفعاً. وأشار كذلك إلى أن القدرات والمهارات الانفعالية والاجتماعية المتمثلة في الذكاء الانفعالي هي الأساس لكل أنواع التعلم، وأن الصحة الانفعالية الجيدة تنبئ بالنجاح المدرسي.

ويشير سوانسان (Swanson, 2007) إلى أن للذكاء الانفعالي علاقة متبادلة مع الشعور، لأن هناك العديد من المشاعر التي تتولد نتيجة لأنماط التفكير التي يستخدمها الإنسان في حياته، فالإنسان غير القادر على التفكير هو إنسان متشائم، وغير قادر على التكيف مع مجتمعه. أما الشخص الذي يمتلك مهارات الذكاء الانفعالي؛ فهو قادر على ضبط نفسه، وتوجيه انفعالاته نحو تحقيق ما يريد، وإنجاز رغباته، وآماله، ومن ثم تحقيق الرفاه والسعادة.

تتفق مع دراسة الشايب (٢٠١٠) الدغيثر (٢٠٠٨) والعلوان (٢٠١١)، وتختلف مع دراسة المللي (٢٠١٠) والعزي والخشاب (٢٠١٠)، ويمكن تفسير

هذه النتيجة باستعراض واقع التعليم التقليدي في المدارس التقليدية، والذي يهتم بعملية التلقين وتوصيل المعلومات بدلاً من التركيز على توليد المعرفة أو الاهتمام بالأسئلة والأنشطة التي تتطلب الذكاء الانفعالي.

نتائج السؤال الثالث ومناقشته: ما مستوى الرهاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الخاصة بالرهاب الاجتماعي كما هو موضح بالجدول (٤) التالي.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب الخاصة بالرهاب الاجتماعي

ر.ق	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى	الرتبة
١-	يتشتت انتباهي فانسى ما اتحدث به مع الآخرين.	.498	3.36	متوسط	١٥
٢-	ينتابنى خوف من نسيان كلامى عند التحدث أمام الطلبة.	1.059	3.64	متوسط	٥
٣-	أختار مكانا فى مؤخرة القاعة الصفية او الاجتماعات.	1.012	3.34	متوسط	١٦
٤-	يزعجنى النظر إلى بشكل مباشر.	1.107	3.61	متوسط	٨
٥-	أميل إلى العزلة والابتعاد.	1.102	3.59	متوسط	٩
٦-	ينتابنى شعور أن الآخرين يعرفون عيوبى.	1.152	3.66	متوسط	٤
٧-	أشعر بالعصبية عندما أتحدث مع احد له سلطة.	.997	3.63	متوسط	٧
٨-	أتجنب الكلام فى مكان عام.	1.061	3.22	متوسط	١٩
٩-	أنزعج عندما يطلب منى التوضيح أمام الطلبة.	1.013	3.44	متوسط	١١
١٠-	أشعر أن أحكامى ليست ذات قيمة.	.984	3.33	متوسط	١٧
١١-	أتردد فى إلقاء التحية على الأشخاص الذين لا أعرفهم معرفة تامة.	.913	3.00	متوسط	٢٠
١٢-	أتضايق عند دخولى القاعة الصفية.	1.215	3.38	متوسط	١٤
١٣-	أتردد فى طلب المساعدة من المعلمين الآخرين.	.939	3.38	متوسط	١٣
١٤-	أشعر أن نبضات قلبى أصبحت مسموعة عند وقوفى أمام الطلبة.	1.155	3.27	متوسط	١٨
١٥-	يهتز صوتى عندما أتكلم أمام الطلبة.	1.175	3.41	متوسط	١٢
١٦-	يرتعش جسمى عندما أتكلم أمام الطلبة.	1.081	3.82	مرتفع	٢
١٧-	أشعر أنى مرفوض من قبل الطلبة.	.971	3.88	مرتفع	١
١٨-	أتلعثم فى كلامى عند مواجهة الآخرين لى.	1.050	3.55	متوسط	١٠
١٩-	يحمر وجهى خجلا عندما أتعرض إلى موقف اجتماعى جديد	1.139	3.63	متوسط	٦
٢٠-	أشعر بعدم الرضا عن مظهرى الشخصى.	1.191	3.66	متوسط	٣
	الرهاب الاجتماعي / الدرجة الكلية	1.042	**3.65**		

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي الكلي الرهاب الاجتماعي (3.65) وبانحراف معياري (1.04)، وبالتالي أن الرهاب الاجتماعي لدى المعلمين الجدد في محافظة العاصمة عمان جاء بمستوى متوسط.، وحصلت

الفقرة (١٦) على أعلى متوسط حسابي، فقد بلغ (3.88)، وحصلت الفقرة (١١) على أدنى متوسط حسابي بلغ (3.00). وبالرغم من الدرجة المتوسطة لانتشار الرهاب الاجتماعي التي أظهرتها الدراسة إلا إنها تشير إلى وجود أعراض الرهاب الاجتماعي لدى أفراد العينة والذين ينتمون إلى مرحلة عمرية هامة ينتقل فيها الشخص من المرحلة الجامعية إلى أجواء العمل الإداري بكافة أشكاله، والتي يطور الفرد خلالها المعلومات الاجتماعية عن نفسه والآخرين حول قدراته وأفكاره من خلال التفاعل الاجتماعي والتأثر بأدوار الأسرة والمدرسة وزملاءه في العمل. كما ان المناهج الجامعية تشجع هؤلاء المعلمين الجدد الى الانتقال الى الحياة العملية لما تقدمة لهم من خبرات تعليمية ، تتماشى مع الحياة العملية، بالاضافة الى ما تقدمة وزارة التربية والتعليم من عقد ورشات عمل تدريبية تؤهل المعلم الجديد للالتحاق في بداية العام الدراسي بكل يسر. وتختلف مع دراسة العزي والخشاب (٢٠١٠) وشاهين وجرادات (٢٠١٢) وتتفق مع دراسة الركيبات (٢٠١٥)،

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرهاب الاجتماعي تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية، كما هو مبين بالجدول (٥) التالي.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تعزى للجنس والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية

المتغير		المتوسط الحسابي	العدد	الرتبة	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.81	92	١	.503
	انثى	3.77	73	٢	.494
المستوى التعليمي	دبلوم	3.63	17	٣	.343
	بكالوريوس	3.79	115	٢	.533
	دراسات عليا	3.89	33	١	.416
الحالة الاجتماعية	أعزب	3.74	54	٣	.565
	متزوج	3.83	87	٢	.485
	مطلق	3.98	8	١	.356
	أرمل	3.71	12	٤	.310

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بسيطة في المتوسطات حيث أن فئة **الذكور** حصلت على أعلى متوسط حسابي بالنسبة لمتغير الجنس وبلغ (3.81)،

كما أن المعلمين من حملة شهادة (**الدراسات العليا**) حصلوا على أعلى متوسط حسابي بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي وبلغ (3.89)، وأن المعلمين ممن هم بحالة اجتماعية (**مطلق**) قد حصلوا على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.98).

وللتحقق من الدلالات الإحصائية ومعرفة دلالة الفروق الجنس والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية تم إجراء تحليل التباين الثلاثي المتعدد والجدول (٦) التالي يبين ذلك:

الجدول (٦) تحليل التباين الثلاثي للرهاب الاجتماعي تبعا لمتغيرات الدراسة

المصدر	الرهاب الاجتماعي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	**الرهاب**	.077	1	.077	.311	.578
المستوى التعليمي	**الرهاب**	.804	2	.246	1.634	.198
الحالة الاجتماعية	**الرهاب**	.629	3	.210	.840	.474
الخطأ	**الرهاب**	39.138	163	.249		
الكلي	**الرهاب**	39.767	164			

*دال إحصائيا عند مستوى α=٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق **عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرهاب الاجتماعي تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية**، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة لمتغير **الجنس** (.311) وبمستوى الدلالة (.578) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (**α** = ٠.٠٥)، وبلغت قيمة ف المحسوبة لمتغير **المستوى التعليمي** (١.634) وبمستوى الدلالة (.198) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (**α** = ٠.٠٥)، وبلغت قيمة ف المحسوبة لمتغير **الحالة الاجتماعية** (.840) وبمستوى الدلالة (.474) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (**α** = ٠.٠٥). ويعود ذلك كما يرى الباحثان للإجراءات والمتطلبات الخاصة من الخريجين، حيث توفر الجامعات برامج تدريبية خاصة ومدارس ومراكز للتدريب المهني لمدة فصل دراسي يتطلب من الطالب خلالها خوض العملية التدريسية متدربا مما يساهم بشكل فاعل في امتصاص الرهاب الذي يتعرض له المعلمين الجدد عادة في أول مسيرتهم العملية بغض النظر عن النوع الاجتماعي والحالة الاجتماعية للمعلم والمستوى التعليمي لأن التدريب المهني متطلب إجباري لجميع الطلبة في الجامعات وهو يحقق فوائد إيجابية لجميع الأفراد بغض النظر عن جنسهم ومستواهم التعليمي وحالتهم

الاجتماعية. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة الركيبات (٢٠١٥) شاهين وجرادات (٢٠١٢).

نتائج السؤال الخامس ومناقشته: ما درجة الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الخاصة بكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي كما هو موضح بالجدول (٧) التالي.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للأبعاد الخاصة بالذكاء الانفعالي

ر.ق	الابعاد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الدرجة	الرتبة
١	**إدارة الذات غير المعرفية**	.463	3.85	165	كبيرة	٢
٢	**البراعة الاجتماعية**	.439	3.87	165	كبيرة	١
	الذكاء الانفعالي الكلي	.432	3.88		**كبيرة**	

يتضح من الجدول السابق أن جميع أبعاد الذكاء الانفعالي حصلت على درجة كبيرة من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة بحيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمقياس الذكاء الانفعالي (3.88) وبانحراف معياري (.43)، وحصل بعد البراعة الاجتماعية على أعلى متوسط حسابي، فقد بلغ (3.87)، ويليه بعد إدارة الذات غير المتوقعة بمتوسط حسابي (3.85)، وبالتالي يمكن القول أن المعلمين الجدد في محافظة العاصمة عمان يمتلكون درجة ذكاء انفعالي كبيرة.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المعلمين الجدد قد وصلوا إلى مراحل متقدمة من القدرة على ضبط مشاعرهم والتحكم بها بشكل إيجابي، بالإضافة إلى قدرتهم على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معها بشكل إيجابي، ويعد ذلك مؤشرا إيجابيا إلى وصول المعلمون إلى مراحل متقدمة من توظيف مهارات الذكاء الانفعالي سواءً في مجال العملية التعليمية التربوية، أم في مجال العلاقات الاجتماعية مع الآخرين. قد يُعزى إلى طبيعة العلاقات القائمة والإيجابية ضمن البيئة الجامعية بين الطلبة، وبين الأصدقاء القائمة على الاحترام المتبادل وتفهم المشاعر، وعدم إيذاء مشاعر الآخرين، أضف إلى ذلك المستوى التعليمي الذي وصل إليه المعلمون قد تحظى مرحلة التجاذبات السلبية التي كانت تسود خلال مراحل المدرسة، كما أن طبيعة البيئة الجامعية، وما يتم تقديمه من معلومات

ضمن المناهج الدراسية قد أسهم في زيادة الروابط الاجتماعية بين الطلبة، وزيادة كفاءتهم الاجتماعية في فهم الآخرين وإقامة العلاقات الإيجابية معهم،ولعل السبب في ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي لدى المعلمين الجدد بصفة عامة يعزى إلى طبيعة البيئة المدرسية؛ إذ أنها بيئة اجتماعية يسودها التعاطف والحوار والتواصل الاجتماعي؛ مما يمنح المعلمين القدرة على اكتشاف مشاعر وأحاسيس زملائهم وطلابهم، وفهم مشاعر الأفراد المحيطين بهم، والتعامل معهم بهدوء، ولديهم القدرة على بناء الصداقات والتواصل مع الآخرين، وجميعها مهارات وقدرات أساسية للتعاطف والتواصل مع الآخرين التي تعدّ أبعاداً أساسية للذكاء الانفعالي. وكذلك فإن توقعات المجتمع من هذه الفئة من المعلمين قد تدفعهم للتصرف بما يتناسب وهذه التوقعات؛ فالمجتمع يتوقع من المعلمين التعامل الرزين والمتعاطف والذي يقدم العون والمساعدة للطلبة. وهذا ما أشار إليه سالوفي (Salovey, 2002) في أن الإنسان الذي يمتلك مهارات الذكاء الانفعالي يكون قادرا على مواجهة متطلبات الحياة المختلفة والتأقلم معه؛ مما يحقق له السعادة والرضا عن الحياة وهذه النتيجة تتفق مع دراسة المصدر (٢٠٠٧)، والعلوان (٢٠١١)، والشايب (٢٠١٠) والدغيثر (٢٠٠٨) وباركر Parker (٢٠٠٤).

نتائج السؤال السادس ومناقشته: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الانفعالي تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية، كما هو مبين بالجدول (٨) التالي:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد متغير الجنس والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية

المتغير		المتوسط الحسابي	العدد	الرتبة	الانحراف المعيارى
الجنس	ذكر	3.84	92	٢	.470
	انثى	3.87	73	١	.455
المستوى التعليمي	دبلوم	3.93	17	١	.405
	بكالوريوس	3.83	115	٣	.486
	دراسات عليا	3.91	33	٢	.407
الحالة الاجتماعية	اعزب	3.84	54	٣	.525
	متزوج	3.86	87	٢	.446
	مطلق	3.63	8	١	.272
	ارمل	3.97	12	١	.409

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بسيطة في المتوسطات حيث أن فئة **الإناث** حصلت على أعلى متوسط حسابي بالنسبة لمتغير الجنس وبلغ (3.87)، كما أن المعلمين من حملة شهادة **(الدبلوم)** حصلوا على أعلى متوسط حسابي بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي وبلغ (3.93)، وأن المعلمين ممن هم بحالة اجتماعية **(أرمل)** قد حصلوا على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.97).

وللتحقق من الدلالات الإحصائية ومعرفة دلالة الفروق الجنس والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية تم إجراء تحليل التباين الثلاثي المتعدد والجدول (٩) التالي يبين ذلك:

جدول (٩) نتائج تحليل التباين الثلاثي للذكاء الانفعالي تبعا لمتغيرات الدراسة

المصدر	الذكاء الانفعالي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	**الذكاء**	.050	1	050	.234	.629
المستوى التعليمي	**الذكاء**	.276	2	.138	.642	.528
الحالة الاجتماعية	**الذكاء**	.553	3	.184	.850	.468
الخطأ	**الذكاء**	34.048	163	.217		
الكلي	**الذكاء**	34.601	164			

*دال إحصائيا عند مستوى α=٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق **عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الذكاء الانفعالي تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية**، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة لمتغير **الجنس** (.234) وبمستوى الدلالة (.629) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (**α** = ٠.٠٥)، وبلغت قيمة ف المحسوبة لمتغير **المستوى التعليمي** (.642) وبمستوى الدلالة (.528) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (**α** = ٠.٠٥)، وبلغت قيمة ف المحسوبة لمتغير **الحالة الاجتماعية** (.850) وبمستوى الدلالة (.468) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (**α** = ٠.٠٥)، ويرى الباحثان أن ذلك يعود لأثر التدريب الذي توفره الجامعات لطلبتها قبل التخرج و للتدريب الذي توفره وزارة التربية للمعلمين الجدد من تدريب يزيد من درجة الذكاء الانفعالي لدى المعلمين في التعامل مع طلبتهم في البيئة الصفية و المدرسية و ما يترتب على ذلك من انتقال الفائدة على شخصية المعلم بشكل عام في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة ، وتتفق نتائج

هذه الدراسة مع دراسة المللي (٢٠١٠) وتختلف مع دراسة الشايب (٢٠١٠) العلوان (٢٠١١).

التوصيات:

١- إجراء المزيد من الدراسات لتقصي أسباب انتشار الرهاب الاجتماعي والكشف عن أسباب انتشاره بين المعلمين الجدد.
٢- إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على درجة انتشار الرهاب الاجتماعي.
٣- تعليم مهارات الذكاء الانفعالي لكل من المعلمين والمعلمين الجدد لارتباطها بالتكيف الاجتماعي والنجاح في الحياة.
٤- العمل على عقد الدورات التدريبية وورش العمل للمعلمين الجدد والطلبة الخريجين المؤهلين للتعيين بهدف زيادة معرفتهم وقدراتهم.
٥- الاهتمام بضرورة توفير خلفية معرفية لأسس الذكاء الانفعالي للمعلمين ومدى أهميتها بالنجاح في جميع نواحي الحياة.
٦- بناء برامج تدريبية من قبل المختصين بإرشاد المعلمين؛ تهدف إلى تغيير أنماط التعلّق غير الآمنة (الرهاب الاجتماعي) بحيث تصبح أنماط التعلق لديهم آمنة.
٧- إجراء المزيد من الدراسات حول الذكاء الانفعالي، ودراسة علاقته بمتغيرات أخرى كعلاقته بالتفاعل الاجتماعي، التكيف.

المراجـــع

أولاً- المراجع العربية:

جولمان، دانيال، (٢٠٠٢): **الذكاء العاطفي**. (ليلى الجبالي، مترجم). سلسلة عالم المعرفة، (٢٦٢)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

الدغيثر، موضى، (٢٠٠٨): **المهارات الاجتماعية من منظور إسلامي وعلاقتها بكل من الذكاء الانفعالي والانجاز والحالة الاجتماعية والسن**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

رزق الله، رندة،(٢٠٠٦): **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الانفعالي، دراسة تجريبية في مدارس مدينة دمشق على عينة من تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.

رضوان، سامر جميل، (٢٠٠١). دراسة ميدانية لتقنين مقياس القلق الاجتماعي على عينات سورية، **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، الدوحة، العدد ١٩، ص ٤٧-٧٧.

الركيبات، أمجد،(٢٠١٥). درجة الرهاب الاجتماعي وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي والجنس لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن،**المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، المجلد الرابع، العدد الثاني، ص ٢-١٢.

السمدوني، السيد ، (٢٠٠٧). **الذكاء الوجداني، أسسه- تطبيقاته- تنميته**، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان.

شاهين، فرانسيس وجرادات، عبد الكريم، (٢٠١٢). مقارنة العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي بالتدريب على المهارات الاجتماعية في معالجة الرهاب الاجتماعي،**مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، مجلد (١٢) ٦، ص١٢٦٠-١٢٩٢.

الشايب، عبد الحافظ، (٢٠١٠).الخصائص السيكومترية للصورة المعربة لاستبيان "ويكمان" للذكاء الانفعالي، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد ٦، عدد ١، ص٥٣-٧١.

عثمان، فاروق، رزق، محمد، (٢٠٠١). الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه، **مجلة علم النفس**، العدد ٥٨، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

العزي،لمياء والخشاب،ديما، (٢٠١٠). القلق الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الخامس في معهدي إعداد المعلمات (نينوى/ الموصل) في مركز محافظة نينوى، **مجلة دراسات تربوية**، العدد التاسع، ص ١٨٣–٢٠٦.

العلوي، مجتبى،(2001). الذكاء الانفعالي، **مجلة النبأ**،العدد (54) شباط، ذو القعدة: http //www.annabaaln bo54- ekitab.htm - 3 4k .

العلوان، احمد،(٢٠١١)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري النوع والتخصص للطالب.المجلة الأردنية للعلوم التربوية، **مجلد ٧،عدد١٢٥،٢٠١١،٢–١٤٤.**

عويس، عفاف ، (٢٠٠٦). **مقياس الذكاء الانفعالي للأطفال من (١٠–٤) سنوات**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

فايد، حسين ،(٢٠٠٤): الرهاب الاجتماعي وعلاقته بكل من صورة الجسم ومفهوم الذات لدى طالبات الجامعة،، **مجلة الرشاد النفسي**، العدد ١٨، ص١–٤٩.

كامل، وحيد،(٢٠٠٣): علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، **مجلة دراسات نفسية**،المجلد (١٤) ١، ٣١–٦٨.

معمريه، بشير، (٢٠٠٩).القلق الاجتماعي– المواقف المثيرة ونسب الانتشار والفروق بين الجنسين بين مراحل عمرية، **مجلة شبكة العلوم النفسية العربية**، العدد ٢١، ص ١٣٥–١٤٩.

المللي، سهاد،(٢٠١٠). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين (دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق)، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (٢٦)، العدد (٣)، ص١٣٥–١٩١.

المغازي، إبراهيم، (٢٠٠٣)، **الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرين**، بحوث ومقالات، المنصورة،مكتبة الإيمان.

ثانيًا–المراجع الأجنبية:

Andrea, R., Martin, M., Randi, E., Louis, A., & Richard, P. (2005). Self-Evaluative Biases in Social Anxiety. **Cognitive Therapy and Research**, 29 (4): 387–398.

Austin, E.; Saklofske, D. & Egan, V. (2005). Personality, Well-Being and Health Correlates of Trait Emotional Intelligence**. Personality and Individual Differences,** (38), N (2-A).

Bar-on, R.(2001)**Emotional intelligence and self-Actualization**. In j Ciarrochi, psychology press. Philadelphia.

Hein, S. (1996): History of Emotional intelligence, http://wwwegi,org.J. P. Forgus and Innes, J.M. (EDS). **Recent advances in social psychology**: Aninternutionul – perspective 189-203.

Leary, M., &Meadows, S. (1991). Predicators, elicitors, and concomitants of social blushing**. Journal of Personality and Social Psychology**, 60: 254-262.

Mayer, J.D.,& Salovey,P.(1997) What is Emotional intelligence?. In P, Salovey, & D, Sluyter,. Emotional development and emotional itelligence : **Educational Implication. USA.** New York. Pp4-7.

Parker, j.D (2004) **Emotional intelligence and academic success: examining the transition from high school to university**. Available on- line: ebsco host.htm.

Pfeiffier, SI.,(2001): Emotional intelligence popular and elusive construct, **Roeper Review,** vol23.iss 3.

Ranta, K. Heino, R. Koivisto, A. Tuomisto, M. Pelkonen, M. & Marttunen, M.(2007). Age and gender differences in social anxiety symptoms during adolescence: The Social Phobia Inventory SPIN as measure. **Psychiatry Research**, 153 (3): 261-270

Rosenthal, J. H. (2009). "**The effect of internet use and treatment sought in individuals diagnosed with social phobia**". Dissertation of Ph.D. Walden University.

Salovey, P.(2002). Perceived Emotional Intelligence among leaders. **Psychology and Health**, 17 (5): 811-827.

Swasnsun, D.(2007). **Intelligence happiness**. London and New York: Rutledge Taylor and Francis Group.